الاخر كقوله ان الذين بالفتح رفلا فتاخذ للمسكوت عنهم القراءة
بكسر الهمزة ومثال الكسر كقوله عسيتم بكسر السين حيث اتى انجلا
فتاخذ للمسكوت عنهم القراءة بفتح السين واما النصب والخفض
فهما ضدان وكل منهم يدل على الاخر كقوله وغير اولي بالنصب صاحبه
كلا ومثال التقييد بضده كقوله والارحام بالخفض جملا وقوله منزلا
بضم الميم اي منزل اكل شي من ذلك منزلته **وحيث اقول**
الضم والرفع ساكتا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا
اخبر انه اذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقين كانت
بالفتح كقوله وفي اذ يرون اليا بالضم كللا فابن عامر يقرا بالضم
والباقين يقرؤن بالفتح واذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة البا
قين كانت قراءتهم بالنصب كقوله وحتى يقول الرفع في اللام اولا
فنافع يقرا بالرفع والباقين يقرؤن بالنصب واذا لم تكن قراءة البا
قين في النوع الاول بالفتح ولا في نوع الثاني بالنصب فانه لا يسكت عنها
مثاله في الضم قوله وجزءا وجزءا ضم الاسكان صف فقد ذكر الضم
ابي بكر وذكر معه الاسكان فتاخذ لغير الاسكان لانه المذكور
مع الضم وكذلك قوله ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسره صح
فتاخذ لابي بكر الضم لنصه عليه وتاخذ للباقين المذكور معه وهو
الكسر ومثاله في الرفع قوله يضاعف وتخلد رفع جزم كذا صلا
فتاخذ لابن عامر وابي بكر القراءة بالرفع وتاخذ للباقين ما ذكر
مع الرفع وهو الجزم وكذا قوله وتخفض برفع الخفض عم حلا
علا فالحاصل ان ضد الرفع اذا سكت النصب وضد النصب الخفض

وكذلك

١٨

وكذلك ضد الضم اذا سكت الفتح وضد الفتح الكسر فالفتح والكسر ضدان
وكل واحد منهما يدل على الاخر وكذلك النصب والخفض كل واحد منهما
يدل على الاخر قوله اقبلا اي جاء الغير بالفتح في مقابلة الضم وبالنصب
في مقابلة الرفع والله ولي التوفيق **فوه وفي الرفع والتذكير**
والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلا
اي في القصيد جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب واضدادها
اطلقت للقارئ الذي فهم الاضداد المتقدمه على تواتها
خالية اي لا اذكر الا القارئ الذي قرا بالرفع وذلك الذكر اما رمزا
او صريحا من الترجمة فاعلم من هنا ان الخلاف اذا دار بين الرفع
وضده فلا اذكر الا الرفع رمزا او تصريحا واذا دار الخلاف بين
التذكير وضده فلا اذكر الا التذكير واذا دار بين الغيب وضده
فلا اذكر الا الغيب اي لا اذكر الا القارئ الذي قرا بالرفع وذلك الذكر
اما رمزا او صريحا فاذا علمت احد هذين الوجهين من هنا اخذت
المسكوت عنه ضده من المتقدم وقوله على لفظها اي على في انها
اي وفي الرفع والتذكير والغيب جملة من حروف القران في القصيد
اطلقت على لفظها من غير تقييدها وقد اتفقوا اجتماع هذه الثلاثة
الثلاثة في بيت واحد بالاعراف وهو قوله وخالصة اصل ولم
يقل بالرفع وكان هذا الاطلاق دليلا على انه مرفوع ولا
يعلمون قل ولم يقل بالغيب لشعبة في الثاني اي في الاعراف مكانين
يعلمون فهذا يعلمون الثاني ويفتح شملا ولم يقل بالتذكير وتنبه بقوله
من قيد العلا اي حاز الترتيب العلا على انه انما وضع قصيده لمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)